الخليج

رياضة, أعمدة ومقالات, مقالات

3 يونيو 2024 01:07 صباحا

حكاية مريم

الكاتب

عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

* للأبطال والنجوم حكايات، فهم لا يولدون أبطالاً ولا تظهر نجوميتهم فجأة، فلكل منهم حكاية تخصه، وبعض هذه الحكايات تكون ملهمة ومشوقة أكثر من غيرها، لأنّ فيها من الدراما والتفاصيل ما يجعل منها قصة جديرة بالرواية والتسجيل، ومؤخراً سعدنا جميعاً بإنجازين مدويين من مونديال باراليمبية ألعاب القوى المقام في كوبي اليابان، الأول كان لنجم الشارقة محمد القايد بتحقيق ذهبية سباق 400 م، وهو بطل لا يشق له غبار وكثيراً ما أسعدنا بإنجازاته وألقابه، والثاني كان لنجمة شرقاوية جديدة، هي «مريم الزيودي» التي أحرزت ذهبية دفع الجلة، فكانت بذلك صاحبة السبق الأول على مستوى الخليج والعرب في تحقيق هذا الإنجاز، وبه أصبحت أول لاعبة على مستوى العالم تتأهل مباشرة للمشاركة في دورة باريس 2024، ولأن البعض ربما سمع بها للمرة الأولى، فضّلت أن تكون حكايتها وحكاية بطولتها هي موضوعنا اليوم.

* تبدأ حكاية مريم من عند نصير المعاقين صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فبفضل رؤيته البعيدة وحرصه على دعم الرياضيين عموماً والمعاقين بوجه خاص في الإمارة الباسمة، أمر سموه بإنشاء نادي خورفكان وافتتحه بنفسه في 2020، ليكون مناظراً لنادي الثقة الذي يفخر بكونه أول ناد للمعاقين بالدولة في 1987، فلولا تلك المنشأة التي توفرت بها أحدث الأجهزة والتقنيات ما كان لبطلتنا الموعودة أن تجد سبيلاً لها أبداً في عالم ألعاب القوى الذي تحسب إنجازاته بأجزاء السنتيمتر والثانية.

* وتأتي الدراما المشوقة لتنسج في مرحلة ثانية قصة البطلة من خلال تضافر جهود أطراف كثيرة، أولها الإدارة الواعية للنادي برئاسة عبد الرزاق بني رشيد ونائبه لؤي علاي، ثم عائشة الحمودي عضو مجلس الإدارة التي اكتشفتها، ثم المدرب الخبير أيمن علي الذي احتضن موهبتها الفطرية واستعدادها الجسماني بكل تركيز واهتمام، فتحولت من رفع الأثقال إلى دفع الجلة، لتظهر علامات نبوغها وتحقق طفرات متلاحقة في شهور قليلة، ومن قبل ومن بعد، كان لأسرتها

ولوالدتها خصوصاً دور استثنائي في دعمها وتشجيعها، فاكتملت بذلك لبطلتنا كل عناصر معادلة النبوغ والتفوق.
* ولا يبقى من الحكاية إلا جزؤها الأهم، الذي فضّلتُ أن أختم به هذا المقال، وهو الخاص بسمات ومواصفات مريم نفسها، فهي رياضية من طراز فريد: خلوقة، هادئة، وديعة، متواضعة، متعاونة، دؤوبة، منظمة، وكلها إرادة وتركيز وحماس، ولذا رأيت أنّ حكايتها كبطلة حكاية جديرة بأن يعرفها كل الناس.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©